

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 201

محمد بن صالح العثيمين

لما مخاطبة عائشة رضي الله عنها قالت ان ابا بكر رجل اسير ما يستطيع ان يؤم الناس بعدك لو انه ام الناس لم يمنع نفسه من البكاء والله اعلم بما ارادت لكن هكذا اعتذر امام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:00

فقال انك صواحبات يوسف يعني ان هذا كيد من كيدك من مرروا ابا بكر فليصلني بالناس وغضب عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال حتى يرى في صورة الغضبان. ويقول من الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لو كنت الخليل لواحد في الناس كان هو الخليل الداني - 00:00:24

قال لو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر لكنه الاخ والرفيق وصاحب وله علينا منة الاحسان لانه قال على المنبر في مرض موته ان امن الناس علي في ماله وصحته ابو بكر - 00:00:51

شف امن الناس عليه لا عمه ولا ابن عمه ولا اي واحد من الناس. انا امن الناس علي في ماله وصحته ابو بكر. رضي الله وله علينا منة الاحسان. ويقول للصديق يوم الغار - 00:01:14

لا تحزن فنحن ثلاثة لا اثنان الله ثالثنا بقى يا شيخ ها؟ لكنه الاخو قرأته طيب ويقول للصديق لا تحزن يوم الغار لا تحزن فنحن ثلاثة الاثنان الله ثالثنا لما قال ابو بكر وهم في الغار يا رسول الله - 00:01:35

لو نظر احدهم الى قدميه لا يصرنا قال له لا تحزن ان الله معنا فما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ نعم لا شك ان حفظ الله لا يمكن ان ان اخلق سياجه ابدا. ولهذا يقول الله ثالثنا قال ابن القيم وتلك فضيلة ما حازها الا ابو بكر. شف هالفظائل العظيمة. 00:02:00

فتى عثمان هو ابو بكر لان اسمه عبدالله بن عثمان ابوه اسمه عثمان هذه الفضيلة ما حازها الا ابو بكر. شف هالفظائل العظيمة. فيقول هذا الرافظي الخبيث يقول هذه بليتكم. التي جعلت ابا بكر مقدما على غيره من الصحابة - 00:02:28

به البلية ان يقول واحد من الناس ان ابو بكر افضل من علي. لا البلية من صاحب هذا القبر. يا قوم ما ذنب النواصب بعد ذا النواصب من؟ الذين يفضلون ابا بكر ولكنهم يبغضون عليا - 00:02:56

وش ذنبه اذا قدموا ابا بكر لم يدهكم الا كبير الشان يعني هذا هو الذي دهاكم وهو الرسول عليه الصلاة والسلام كبير الشام هو الذي ضربكم بدهمية حيث فضل ابا بكر وانتم تفظلون - 00:03:16

عليا فتفرقتك تلك الروافض كلهم قد اطبقت اسنانه الشفatan يعني انهم ممتهلون غيظا بصرامة تهاكها يعني انه ليس على وجوههم ابتسامة اطلاقا لانهم بهذه الدهمية التي ذكرها خبيثهم قال وكذلك الجهمي ذاك رضيعهم فهما رظيعا كفراهم ببلائه - 00:03:39

الجهمي ايضا يقول ذنب النصوص في اثبات التجسيم لان الجهمي يقول كل صفة فانها تستلزم ايش؟ التجسيم الاستواتة المبتسם هل اليك تستلزم التجسيم الوجه يستلزم التجسيم وهذا على رأي الجهمي بليه ومصيبة - 00:04:10

ان تكون النصوص التي هي كلام الله وكلام رسوله تقتضي على زعمه التجسيم فهو والرافضي على حد سواء لكنه هو اعظم من الرافضي لان الجهمي جعل هذا في اسماء الله وصفاته. والرافضي جعله في مسألة الامامة - 00:04:36

وان كان كل منهما خبيثا لكن هذا اشد قال ثوبان قد نسجا على المنوال ياء عربان لا تلبس لا تلبس ايش ثوب الجهم ولا ثوب الرافضة كما سويفي والله شر منها - 00:04:58

اقسم ابن القيم انه لا يوجد ثوبان شر شرا من هذين الثوبين سبب الرفض وثوب التجهم فهما على اهل الضلاله والشقاء على مالك.

رحمه الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:21

فصل هذا وسأعشرها أخبار سبحانه في محكم القرآن عن عبده موسى الكريم وحربه فرعون ذي التكذيب والطغيان تكذبوا موسى الكليم بقوله الله ربى في السماء لباني ومن المصائب قولهم ان اعتقاداً فوق من فرعون ذي الكفران - 00:05:45

فإذا اعتقدتم ذا فاشياء الله انتم وذا من اعظم البهتان فاسمع اذا من ذا الذي اورى بفرعون المعطل جاحد الرحمن وانظر الى ما جاء في القصص التي تحكي ما قال امامهم بيان - 00:06:20

والله قد جعل الضلال قدوة بائمة تدعوا الى النيران. امام كل معطل في فرعون مع نمرود مع هامان كيف لا في نفيه الطلب عندك بالبياء؟ هي كانت نفسى ولكن على اقسام زينة - 00:06:45

تنفيه هذا الصواب. ايه ايه طلب الصعود الى السماء مكذباً موسى ورأى ما الصرح بالبنيان بل قال موسى كاذب في زامي فوق السماء والرب ذو السلطان. السماء الرب بل قال موسى كاذب في زمه فوق السماء الرب السلطان - 00:07:17

فابنوا لي الصرح الرفيع للذى ارقى اليه بحيلة الانسان واظن موسى كاذبا في قوله الله فوق العرش للسلطان وكذلك كذبه بان الله ناداه بالتكليم دون عيان هو انكر التكليما والفوقيه العليا كقول الجهم ذي صفوان - 00:07:47

فمن الذي يبلى بفرعون اذا منكم بعد ذا التبيان بسم الله الرحمن الرحيم هذه هذا المقطع فيه الدليل السابع عشر على علو الله وذلك فيما اخبر الله به عن موسى وفرعون - 00:08:20

يقول المؤلف هذا وسأعشرها أخباره سبحانه في محكم القرآن عن عبده موسى الكليم وحربه فرعون وعن حربه فرعون ذي التكذيب والطغيان فان فرعون جمع بين التكذيب والطغيان والاستكبار وقصته في القرآن معروفة - 00:08:41

تكذيبه موسى الكليم بقوله الله ربى في السماء نيان. بقوله اي بقول موسى الله ربى في السماء نباني. يعني ارسلني وهو كذب موسى وقال يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري - 00:09:05

فاوتف لى يا هامان على الطين فاجعل لي صرحاً لعلي اطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذباً بدعواه ان الله ارسله وان الله في السماء والامر هنا واضح ان فرعون ينكر - 00:09:26

علو الله بل ينكر الله رأساً يقول لا لاظنه كاذباً والعجيب ان اهل التعطيل قالوا انكم انتم ايها المثبتون للعلو انتم الذين جعلتم فرعون اماماً لكم لان فرعون مقر بالعلو - 00:09:47

والدليل على اقراره انه قال لوزيره هامان ابن لي صرحاً لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى وهذا يدل على تصديقه. فانت اذا قلت ان الله في السماء - 00:10:09

فقد جعلتم فرعون اماماً لكم وهذا لا شك انه من الطغيان على اهل السنة لان قولهم هذا كقول القائل ما قال ربك ويل للا سكروا بل قال ربك ويل للمصلين - 00:10:28

واحد شخص عنده شرب الخمر فيقول له الشارب ما قال ربك يمكن هو وقت صلاة انتهاء وقت الصلاة يقول اترك الخمر ورح صل فقال له ما قال ربك ويل للاولى سكروا - 00:10:52

بل قال ربك ويل للمصلين اعوذ بالله نعم واشترك الذين هم عن صلاتهم ساهون هؤلاء تركوا قول فرعون واني لاظنه كاذباً فاطلع الى الله موسى وقفوا على هذا ولم يقولوا واني لاظنه كاذباً فجعلوا فرعون يقر - 00:11:09

بعلو الله رجل ينكر الله ويقول ما علمت لكم اني الان غيري كيف نقول يقر بعلوه؟ الذي ينكر نفسه العالى؟ هل يمكن ان يقر بعلوه؟ لا يمكن. طيب ولهذا قال من المصائب قولهم ان اعتقاداً فوق من فرعون ذي الكفران فإذا اعتقدتم ذاك اشياء له انتم - 00:11:38

قال ابن القيم وذا من اعظم البهتان ذا يعني قولهم اننا نحن اشياع لفرعون باثبات العلو فاسمع اذا من ذا الذي اولى بفرعون المعطل جاحد الرحمن من الاولى المعطلة لانه هو معطل هو امام المعطلة - 00:12:01

وانظر الى ما جاء في القصص التي تحكي مقال امامهم بيان والله قد جعل الضلال قدوة بائمة تدعوا الى النيران. لقول الله تعالى عن اال فرعون وجعلناهم ائمة يدعون الى النار - 00:12:25

ويوم القيامة لا ينصرن واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقربين فهم ائمة الكفر تدعوا الى النيران فاما كل معطل في نفيه فرعون مع نموذج مع هامان - [00:12:44](#)

طلب الصعود الى السماء مكذبا موسى لا مصدقا له لكن نريد ان نوهم قومه يبني الصرح العالي يقول انا والله رقيت ادور الله موسى ولكن ما لقيته بيقول لصاحب واتباعه هذا هو مراده بهذا - [00:13:02](#)

بما طلب قال فابنوا لي الصرح طلب الصعود الى السماء مكذبا موسى ورافق الصرح بالبنيان. بل قال موسى كاذب في زعمه فوق السماء الرب ذي السلطان الذي يقوله من فرعون قال ان موسى كاذب - [00:13:24](#)

في زعمه فوق في زعمه فوق السماء الرب يعني ان الرب فوق السماء فابنوا لي الصرح الرفيع لعلني ارقى اليه بحيلة الانسان. ارقى الى من الى الله لا الله موسى ما يقر به هو. يقول الى الله موسى - [00:13:45](#)

واظن موسى كاذبا في قوله الله فوق العرش ذو السلطان وكذلك كذبه بان الله ناداه بالتكليم دون عيان هو انكر التكليم والفوقية العليا كقول الجهم دي صفوان الجاهل بن صفوان ينكر التكليم - [00:14:06](#)

وفرعون ينكر التكريم. يقول لموسى ما كلمك الله ولا ارسلك الجهم ينكر العلو وفرعون ينكر العلوم طيب فمن الذي اولى بفرعون اذا؟ منا ومنكم بعد ذا التبيان ها؟ المنصف يقول هم اولى - [00:14:31](#)

المنصف يقول هم اولى. نعم يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بالالفان. عقلا ون عقلا ريح الفطرة الاولى وذوق حلاوة القرآن كلنا في نسخها اليمان عندنا نسخة الف ها؟ عندي ان لقولنا الف - [00:14:53](#)

الفن هذا الصواب لانه اسم انت. ها وش بعده يا قومنا والله العظيم لقوله لطول البيت. يا قومنا والله ان لقوم ما يستقيم البيت الا بهذا. ها يا قومي والله والله العظيم لقولنا يستقيم البيت لكن اللي عندنا احسن - [00:15:25](#)
لأنها مؤكدة من مؤكدين نعم - [00:16:02](#)